بناء الأخلاق الأُسَري بين المنهج القرآني الكريم والعولمة الحديثة (دراسة مقارنة)

Joint research submitted to Department of Comparative Religions Doctrines and dialogue Civilizations Titled Building family morals between the Holy Qur،anic approach and modern globalization (A comparative study)

من قبل

م. م. رسل عامر عباس

Russell Amer Abbas. M.M

م. م. علي صبري صحن

Ali Sabri Sahn.M.M

م. م. رؤى جعفر موسى

jaafarmousa M.M. ROAA

الملخص

تُعد العولمة من أبرز التحديات التي تواجه المجتمع الاسلامي وتخص الأسرة المسلمة تحديداً وتهدف إلى إزالة الحدود والفروقات بين المجتمعات العالمية وشيوع القيم الإنسانية المشتركة التي تجمع بين جميع البشر.

وبالنظر إلى الجانب الاجتماعي للعولمة، نجد أنها تهدف للقضاء على المبادئ الاسلامية الخاصة بالأسرة وهدمها واقتلاعها، ومحو خصوصيتها المميزة على المستوى الأسري، والقضاء على الإسلام من خلال تفكيك الأسرة المسلمة، والبدء بالمرأة باعتبارها الأساس في البناء الأسري.

وفي الوقت الحاضر اننا نعاني من ارتباك شديد على المستوى تماسك الأسرة المسلمة في تعاملها مع التحديات العولمة الثقافية الجديدة التي باتت تتقاطر علينا من كل حدب و صوب فالمشكلة الحقيقة تجاوزت حد الارتباك الى شيء من التفكك و الانقسام الذي يؤثر سلباً على العلاقات الأسرية، ففي مواجهة هذا الكم الهائل من التغيرات التي يمر بها العالم على جميع المستويات الاجتماعية والسياسية و الثقافية والاقتصادية.

فما الذي سيكون عليه وضع الأسرة المسلمة في الوقت الحالي ؟ و ما هي الآثار السلبية التي ولدتها العولمة والتي اثرت بشكل كبير على تماسك الاسرة المسلمة؟ وهل سيكون بإمكانها الحفاظ على خصوصيتها التي ستصمد على مدى قرون والوقوف أمام هذه الآفة؟ أم أن مصير الأسرة المسلمة مشابها لما تعرضت له الأسرة في الغرب خاصة في مرحلة التي تسودها العولمة ويقلد فيها الضعيف القوي، أم ان هناك صمامات أمان يمكن للأسرة المسلمة ان تلوذ بها لتجنب الكوارث التي حلت بالأسرة في الغرب؟

Abstract:

Globalization is one of the most prominent challenges facing the Islamic community The Muslim family specifically aims to eliminate boundaries and differences between societies Universality and the prevalence of common human values that unite all human beings .

Looking at the social aspect of globalization, we find that it aims to eliminate principles

Islam regarding the family, demolishing it, uprooting it, erasing its distinctive privacy at the family level, and eliminating Islam By dismantling the Muslim family and starting with women as the foundation of family construction .

At the present time, we are suffering from severe confusion at the level of cohesion of the Muslim family in dealing with the new cultural globalization challenges that have become It is arriving at us from all sides. The real problem has exceeded the point of confusion to something of disintegration and division that negatively affects family relations In the face of this huge amount of changes that the world is experiencing at all social, political, cultural and economic levels.

What will be the situation of the Muslim family at the present time? What are the negative effects generated by globalization, which have greatly affected the cohesion of the Muslim family? Will it be able to preserve its privacy, which will last for centuries, and stand up to this scourge? Or is the fate of the Muslim family similar to what the family has been exposed to in the West, especially in the era where globalization prevails and the weak imitate the strongOr are there safety valves that the Muslim family can use to avoid the disasters that befell families in the West.

المقدمة

ان الدين هو منهج الحياة لأنه ينص على الكثير من الأمور، ومنها القيم الأخلاقية، فقد كانت الحياة البدائية التي عاشها الناس قائمة على الفطرة السليمة والبساطة، لكن مع مرور الوقت تطورت الحياة وتعقدت، وبدأت الخلافات في المجتمع البشري، وكانت اغلب الخلافات تعقيداًان خلافهم في أمور الدنيا والحياة، وهذا ما يولد فريقين من النفس البشرية، منهم من اهتدى الى الطريق الصحيح ،ومنهم من اضل، الى ان وصل الى يومنا هذا وتبين ان القيم الأخلاقية في العالم تشهد تفكك متزايد، وذلك بسبب ان اثر الأديان قد تراجع تراجعاً ملحوظاً وهذا ينعكس على الاخلاق في المجتمع البشري، لان مصدر القيم الأخلاقية في اصها هو الدين.

فوجود الأسرة في المجتمع هو امتداد للحياة البشرية، وسر البقاء الإنساني في الكون، فكل إنسان يسعى بفطرته الى تكوين بيت وزوجة وذرية، وقد اهتم الإسلام بالأسرة اهتماماً كبيراً فهي العماد الاول للمجتمع في الاسلام، والمحصن التربوي والاخلاقي الذي يخرج منه الفرد النافع لأسرته ولمجتمعه الاسلامي ولوطنه، وبهذا حث الاسلام على بناء اسرة متماسكة في مبادئها الاسلامية لتنشئ افراد متطبعين بالدين الاسلامي الصحيح فالأسرة هي اساس المجتمع فاولى الاسلام بالأسرة عناية فائقة ورعاها منذ لحظة انشائها الى انهائها مروراً بأحوالها وشؤونها من خلال نشر المبادئ الاسلامية التي توضح الاخلاق والعدالة والمُثل الاجتماعية العليا، والاخذ بعين الاعتبار للعواطف الانساني، والطاقة البشرية، والخلجات النفسية، والنزوات البشرية مقدراً منها قدرها ضمن الامور الصحيحة التي تتناسب مع الدين الاسلامي الصحيح، وذلك ما يؤمن للأسرة أقوى رباط، واسما اطار يقويها ويشدُّ من أزرها، فأولى اهتمام الاسلام بتنظيم حياة الاسرة وحرصه على حل مشاكلها، حيث شرع لها العديد من الأحكام والتشريعات والنظم, للحفاظ على تماسكها وترابطها، ووصولها إلى الطمأنينة والسعادة والأمان في الدنيا، ويحميها من الشقاء الأبدي في الآخرة , وان هذا الحرص, والاهتمام نابعان من الوعي بمكانة الأسرة حيث أنها الاصل الراسخ من أصول الحياة البشرية منذ القدم الى يومنا هذا، وضرورة لا يستغني عنها شعب من الشعوب، ولا جيل من الاجيال، وهي الحصن الطبيعي الذي يتولى حماية البراعم الناشئة ورعايتها، وتنمية أجسادها وعقولها وأرواحها، لينشأ في ظلها، ويتلقى مشاعر الحب والتكافل والرحمة، وتنطبع بالطابع الذي يلازمها مدى الحياة، وهي الصورة الطبيعية للحياة المستقرة التي تلبي رغبات

الإنسان، وتفي بحاجاته، فهي اللبنة الأولى التي يقوم عليها المجتمع الاسلامي الصحيح.

وبهذا اهتم الإسلام اهتماماً تاماً بالأسرة المسلمة، والذي حث على اختيار الزوج او الزوجة الصالحة، وتغليب جانب الخلق والاصلاح على سائر الجوانب، ولكن الواقع الذي نعيشه وللأسف يدل على وجود بدايات خطيرة تبدأ بالتفكك والانهيار الأسري في المجتمعات الإسلامية بتأثير النظام العالمي الجديد المسمى «العولمة» التي تهدف للقضاء على المبادئ الاسلامية الصحيحة، واقتلاعها وهدمها، ومحو خصوصيتها المتميزة على المستوى الاسري، والقضاء على الاسلام من خلال انتزاع المبادئ وتفكيك الاسرة المسلمة، فالمشكلة الحقيقة ان الاسرة في الغرب فيها تغيرات كبيرة عن الاسرة المسلمة، فالأسرة الغربية هي مجرد اسم، وذلك لِما مرت به من مراحل التفكك، والتشرد من خلال ازدياد نسبة الطلاق، وازدياد عدد الابناء الغير شرعيين والعلاقات الغير شرعية، وكثرة اللامبالاة بالأبناء ورعايتهم، وعدد الاسر التي يرعاها احد الوالدين، فبعض الاسر المسلمة تأثرت بشكل كبير بالمجتمعات الغربية، ففي النصف الاخير من هذا القرن تطور العالم تطوراً سريعاً في ميدان الاتصالات والتكنلوجيا، وتدفقت صادرات الاتصالات بين الدول الغربية والدول الاسلامية، ولم تقتصر هذه الاتصالات على الأجهزة فقط وانما شملت الخبرات والمضامين الموجودة في الدول الاوربية ونقلها الى الدول الاسلامية، وهذا يؤثر سلباً على الاسلام.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية البحث في بيان سلبيات وخطورة العولمة الحديثة على سلوك المجتمع والافراد ولا سيما المجتمع الاسلامي، وبثها للأفكار التي تتعارض مع وحدة الامة والمجتمع وابعاده عن القضايا الدينية، ونشرها الثقافة الجنسية والرذيلة بين الشباب والفتيات التي تخدش الحياء العام وكرامة الانسان البعيدة كل البعد عن عقيدتنا الاسلامية، وكذلك دعمها لثقافة العنف والقتل والجرائم بين الشباب وتوجيههم للإيمان بها كعادة طبيعية دون رادع . وصياغة مبدأ الحرية بما يناسب أهدافها لتوجيهه الشباب وتحريرهم من جميع القيود والقوانين والاعراف والأخلاقيات وتقديس الحرية الشخصية وروح الأنانية وتمجيد الفرد لنفسه.

وهنا نبين دور الدين الفعال في مواجهة هذه الهجمة الشرسة التي ابتدعتها دول الغرب في ضوء التطور والانفتاح والحرية، من خلال نشر التوعية والمبادئ التي تحث الفرد المسلم على التمسك بالقيم الاخلاقية وتسليح انفسهم بمبادئ الدين الإسلامي.

إما أهداف البحث:

الهدف الأول : فهم معنى العولمة من المنظور الاسلامي وتحجيم خطرها على سلوك الافراد.

الهدف الثاني :نشر الوعي الثقافي والمبادئ الاسلامية بين افراد المجتمع.

الهدف الثالث: بيان خطورة الانفتاح والحرية الغير المقيدة بشروط الدين الإسلامي والذي بدوره يهدف الى التفكك الاسري وتدميرها.

إما منهجية البحث:

استخدمنا في هذه الدراسة منهج التاريخي الوصفي والمنهج المقارن، عن طريق الاستقراء الاستنباط والاستناد الى المصادر الرئيسية كما قسمنا بحثنا الموسوم الى الرمز الديني الآية القرآنية، ثم الرمز العلمي المحتويات ثم الملخص باللغتين العربية والإنكليزية، ثم المقدمة بما فيها أهمية الموضوع، واهداف البحث و منهجه، كما قسمت البحث الى مبحثين يحتوي كل مبحث على مطلبين، فكان المبحث الأول بعنوان البناء الأخلاقي في الإسلام، اما المبحث الثاني البناء الاخلاقي للإنسان في ضوء المنهاج القرآني، ثم الخاتمة، واهم النتائج والتوصيات، ثم اهم المصادر والمراجع.

المبحث الأول
البناء الأخلاقي في الإسلام

المطلب الاول: التعريف بمفردات البحث

١- تعريف الاخلاق في اللغة :- الخاء واللام والقاف، بمعنى تقدير الشيء، او بمعنى الطبع او السجية، حيث جاء في كتب اللغة ان الخلق التقدير، فالخاء واللام والقاف أصلان: أحدهما تقدير الشيء والأخر ملامسة الشيء(١).

اما في الاصطلاح:- وهو مجموع من الاعتبارات والمناهج السلوكية التي تتلاءم مع الفطرة الانسانية الصافية من جانب، وتساعد في ارساء قواعد السعادة الانسانية للفرد والجماعة من جانب اخر(٢).

٢- تعريف الاسرة في اللغة:- الاسرة هي الدرع الحصين او تعني القيد، يقال اسره اسراً واساراً، قيده واسره اخذه اسيراً، ومعناها ايضاً الدرع الحصين، واهل الرجل وعشيرته والجماعة يربطها امر مشترك (والاسرة بالضم الدرع الحصين من الرجل الرهط الادنون)(٣).

اما في الاصطلاح:- الاسرة عشيرة الرجل واهل بيته لأنه يتقوى بهم(٤)، او هي جماعة اجتماعية اساسية، ودائمة ونظام اجتماعي رئيسي وهي ليست اساس وجود المجتمع فحسب، بل هي مصدر الاخلاق والدعامة الاولى لضبط السلوك والاطار الذي يتلقى منه الانسان اول دروس الحياة الاجتماعية(٥).

---

(١) ينظر، معجم مقاييس اللغة، ابو الحسن احمد بن فارس بن زكرياء الرازي، تح، عبد السلام محمد، دار الفكر، (١٩٧٩م-١٣٩٩هـ)،ج٢ ،ص٢١٣-٢١٤.

(٢) من روائع القرآن الكريم، محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفارابي للمعارف، (٢٠٠٢م)، ص٢٢٠.

(٣) لسان العرب، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، (١٤١٤هـ)، ،مادة اسر ١٩١٤. المعجم ،الوسيط، مصطفى ابراهيم واخرون، دار الدعوة، ج١، ص ٣٦. القاموس المحيط، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨،(٢٠٠٥م-١٤٢٦هـ)، ج١، ص ٣٧٤.

(٤) النهاية في غريب الحديث و الاثر، المبارك بن محمد ابو السعادات ابن الاثير، تح احمد بن محمد الخراط، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، قطر، (٢٠٠٥م)، ج ١، ص ١٠٦.

(٥) صلاح ابن ردود الحارثي، دور التربية الاسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، جده، مكتبة السوادى، (١٤٢٤هـ)، ص ٢٥٠.

كما هي تعد مؤسسة فطرية اجتماعية بين رجل وامرأة توفرت فيها الشروط الشرعية للاجتماع والتزم كل منهما بما له وما علية شرعاً او شرطاً او قانوناً، والمؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران رجل وامرأة بعقد يرمي الى انشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع واهم اركانها الزوج والزوجة والاولاد(١) .

٣-تعريف المنهج في اللغة:- هو الطريق المستقيم، او الخطة المرسومة ومنه منهاج البحث او الدراسة(٢). او انه الطريق الصريح او الواضح، ومنها الانبهار، او الطريق المستقيم، او الخطة المرسومة، حيث جاء في كتب اللغة ان النهج: هو الطريق الواضح، وكذلك المنهج والمنهاج. ونهجت الطريق، أذا أبنته وأوضحته. ونهجت الطريق، اذا سلكته والنهج بالتحريك: البهر وتتابع النفس(٣).

اما في الاصطلاح :- وردت منهاج في القرآن الكريم مرة واحدة وهي مشتقة من مادة نهج. في قولة تعالى قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾(٤) أي بمعنى الطريق المحدد والواضح الذي سار عليه القرآن الكريم في عرضه للأخلاق الفاضلة والترغيب فيها، مما يؤدي الى بناء اخلاق الانسان، من خلال التزامه بمكارم الاخلاق(٥).

٤- العولمة في اللغة:- العولمة مصدر ثلاثي مزيد يقال عولمة على وزن «فوعلة» مشتقة من كلمة العالم نحو القولبة وهو جعل الشيء في شكل القالب الذي يحتويه، وكلمة العولمة نسبة الى العالم بفتح العين اي الكون وليس الى العلم بكسر العين والعالم جمع لا مفردة له كالجيش والنفر وهو مشتق من العلامة على ما قيل والحاجه المعاصرة قد تفرض استعمالها وهي تدل على تحويل الشى الى وضعية اخرى ومعناها وضع الشى على مستوى العالم واصبحت الكلمة دارجة على السنة الكتاب والمفكرين في انحاء الوطن العربي(٦).

---

(١) ينظر: فؤاد عبد الكريم، الاسرة والعولمة، بحث في التقرير الارتيادي السنوي الثالث الصادر عن مجلة البيان (١٤٢٧هـ)، ص٣٦٣ .

(٢) ينظر: مصدر سابق مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج٢ ،ص٩٥٧.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجواهري، تح احمد عبدالغفور، بيروت، دار العلم للملايين، ط٤، (١٤٩٧هـ-١٩٨٧م)، ج١ ،ص٣٤٦.

(٤) القران الكريم, سورة المائدة , الآية (٤٨).

(٥) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، عبدالباقي، محمد فؤاد، مطبعة دار الحديث، القاهرة،(١٣٦٤هـ) مادة ن هـ ج، ١٤٢ص .

(٦) ينظر: العرب والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (١٩٩٨م) من بحث الدكتور محمد عابد الجابري،

اما في الاصطلاح:- وهي العلاقة بين مستويات متعددة لتحليل الاقتصاد والسياسة والثقافة والايديولوجيا وتشمل اعادة الانتاج وتدخل الصناعات عبر الحدود وانتشار اسواق التمويل وتماثل السلع المستهلكة لمختلف الدول، نتيجة الصراع بين المجموعات المهاجرة والمجموعات المقيمة(١).

وكذلك هي مصطلح بدا لينتهي لتفريغ الوطن من وطنيته، وقوميته، وانتمائه الديني والاجتماعي والسياسي بحيث لا يبقى منه الا خادم للقوى الكبرى(٢).

المطلب الثاني: نظام الاسرة في الاسلام

الاسرة في الاسلام تتضمن مراحل تكوين منها ما يتعلق بعقد الزواج ثم الاحكام الاخرى المتعلقة بالزواج، فتبدأ باختيار الزوجة اولاً والخطبة ثانياً، ويتم الزواج بصورة مدروسة وواعية وهذا لا يأتي الا بالاختيار الصحيح من قِبل الزوجين في الاختيار(٣).

ان العلاقات الاجتماعية في تنظيم حياة الاسرة تقوم على اسس خلقية منها العدل والمساواة وبتحقيق هذا الامر قال تعالى: وَلَهُنَّ مِثلُ الَّذِي عَلَيهِنَّ بِالمَعرُوفِ(٤)، وان الاسلام اهتم بالحقوق الزوجية من كافة الجوانب ولم يتحيز الى طرف من الاطراف على الرغم من اختلاف الجنس، أي ان للزوجة حق على زوجها، كما ان للزوج حق على زوجته، فيجب عليهم مراعاه هذه الحقوق، واسس القرآن الكريم جميع المبادئ الزوجية القائمة على مبدأ الشورى بين الطرفين، فلا تحكم ولا تسلط (٥).

فقد اولى الاسلام عناية فائقة بالأسرة لحمايتها من التفكك فهي العماد الاول للمجتمع المسلم والمحصن التربوي الاول الذي يتخرج منه الفرد النافع للمجتمع ولنفسه ووطنه، وحتى لا يحدث تلاعب في هذا الاستقرار الاسري حث الاسلام على استمرار رابطة الزوجية وكره قطعها من غير

ص١٣٥.

(١) نعيمة شومان ،العولمة بين النظم التكنلوجيا الحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت ،(١٤١٨هـ-١٩٩٨م)، ط١، ص٤٠.

(٢) اعلام العولمة وتأثيره في المستهلك المستقبل العربي، احمد مصطفى عمر، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، (٢٠٠٤م)، ص ٧٢.

(٣) ينظر: نظام الأسرة في الاسلام، محمد عقلة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان،(١٩٨٣م)، ط١، ج١، ص ١١٧-١٢٣.

(٤) القران الكريم, سورة البقرة, الآية (٢٢٨).

(٥) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، ابو علي الفضل بن الحسين الطبرسي، دار احياء تراث العربي، بيروت، (١٣٣٩هـ)، ص ٣٢٧-٣٣٧.

مبرر وشرع العديد من التشريعات منها، رغب الاسلام في الزواج بذات الدين، وحَث الازواج على حسن الاختيار وفي الحديث القدسي قال رسول الله ﷺ: ((يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج))[١]. كما حث القران على تزويج من لا زوج له لأنه طريق للستر والصلاح وتكوين الاسرة والاستقرار كما حث كل واحد من الزوجين على الاحسان العلاقة بالأخر والقيام بواجبة تجاهه مما يقلل فرض الشقاق ويزرع الحب والمودة في قلب كل منهما اتجاه الاخر، وكذلك حث على صبر كل واحد من الزوجين على ما يلاقيه من الاخر مادام ذلك ممكناً وما دام سبيلاً لاستمرار العلاقة بشكل مقبول واثار في نفوس الازواج رغبة في دوام هذه الرابطة بفتحة نافذة المستقبل الواعد الزاهر الذي قد يترتب على هذه العلاق، وشرعة العدة بعد الطلاق هي فترة يحق للزوج فيها مراجعة زوجته بدون عقد جديد فعسى ان تحن زوجته وتحركها ذكرى الايام والذكريات السعيدة وما الى ذلك كما انه قد يكشف اسباباً للبقاء مع زوجته تفوق تلك التي من اجلها قطع تلك العلاقة[٢].

كما شرع التحكيم هو ان تتدخل اسرتا الزوجيين اذا توترت العلاقة بينهما فيبعثون شخصاً من اهله وآخر من اهلها، لدراسة اسباب الشقاق والبحث عن سبل لتجاوزها لإعادة سفينة الاسرة الى بر الامان، فاذا ما استمر الخلاف بين الزوجين واستعصى الخلاف على الحكيمين عمد الاسلام الى التفريق بين الزوجين على اسس تضمن حقوقه قبل الاخر وتضمن للأولاد انسب مستوى من العيش الطيب بعدما استحلى عيشتهم في كنف الاسرة وتحت رعاية الوالدين معاً فيبين اسس الحضانة واسس النفقة وغير ذلك من الاحكام التي اوجبها الاسلام، فقد انزل الله تعالى سورة كاملة في القران ضمّنها الكثير من احكام الزواج وحقوق الزوجين وهي سورة النساء بل ان الله تعالى سمي عقد النكاح بالميثاق الغليظ لأهميته وعظم شانه وما يترتب عليه[٣].

وقد حرص الاسلام على غرس مبادئ التقدير والاحترام للوالدين والقيام برعايتهم وطاعة أمرهم حتى الممات قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾[٤]، وجعل لكل فرداً من افراد الاسرة دوراً بارزاً فالآباء والامهات عليهم الرعاية والتربية للدين الاسلامي الصحيح بما فيه من

(١) رواه مسلم كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفه اليه ووجد مؤؤنة ص ٣٤٦٤.

(٢) ينظر: نظر الاسرة المسلمة بين قوانين التشريعية وتحديات العولمة، حمودة احمد اسماعيل، مجلة العمارة والفنون، العدد السابع ،ص ١٠-١١.

(٣) ينظر: المصدر نفسه، الاسرة المسلمة بين قوانين التشريعية وتحديات العولمة، حمودة احمد اسماعيل، ص١٢.

(٤) القران الكريم, سورة الاسراء، الآية (٢٣).

المبادئ الاخلاقية، وعلى الابناء السمع والطاعة الوالدين، وحفظ حقوقهم القائمة على أساس المحبة والتعظيم، ومن اهم الادوار التي تحرص عليها الاسرة المسلمة هي الاهتمام بالتربية الصحيحة والصالحة على النشأة الدينية الاسلامية الصحيحة، والحث على التعليم والوصول الى اعلى المراتب العلمية، التي تعود بالنفع للشخص نفسه ولأسرته وللمجتمع الاسلامي، وان الاهم من ذلك غرس حبّ الله عز وجل والتقرب اليه في كل وقت والحرص على غرس المعتقدات الدينية، ومنها التمييز بين الحلال والحرام وبما فيه الابتعاد عن المعاصي، وكذلك غرس مفهوم الثقة بالنفس لكي يكون الفرد قادراً على المحبة والعطاء وحب الخير للأخرين، ومن الاهداف التي ارساها الاسلام للأسرة هو وازغ الديني بما يشمل التعبد لله وحده، والاعتماد الكامل على المنهج القرآني، والرجوع اليه في كافة جوانب الاخلاقية التي تهدف الى تقويم السلوك بين افراد المجتمع والابتعاد عن الرذائل والانحلال الاخلاقي(١).

ولهذا يكون التشريع الاسلامي قد رافق الاسرة في مسيرتها، ورعاها منذ لحظة التفكير في انشائها الى لحظة انهائها مرورا بأحوالها وشؤونها مدة قيامها مراعياً ذلك كله قواعد الاخلاق والعدالة والمثل الاجتماعية، والاخذ بعين الاعتبار العواطف الانسانية والطاقة البشرية والنزوات الجسدية مقدراً لكل منها قدرها في إطار من الموضوعية الشاملة وهذا يؤمن الأسرة اقوى رباط واسمى إطار يلفها ويقويها ويشد من ازرها حتى تقوم بواجبها الاجتماعي والانساني في الانجاب والتربية واستمرار الجنس في ضل عبادة الله تعالى وشكره على نعمه(٢).

(١) ينظر: أهمية الأسرة في الاسلام والتحديات التي تواجه نظام الاسرة، عبد الماجد البغدادي، مجلة بشاور اسلامك، (٢٠٢٣م)، مج ١٤، عدد ١، ص ٢٤-٢٦.

(٢) ينظر : مصدر سابق، الاسرة المسلمة بين قوانين التشريعية وتحديات العولمة، حمودة احمد اسماعيل، ص ١٢.

المبحث الثاني
البناء الاخلاقي للانسان في ضوء المنهاج القرآني

المطلب الاول : الوسائل التي تستخدمها العولمة لهدم الاخلاق في الاسرة

تستخدم العولمة الكثير من الوسائل السلبية في التأثير على سلوك الأفراد، لغرض هدم القيم الأخلاقية ومن هذا المنطلق تستطيع العولمة أن تؤثر سلبا على سلوك الأفراد وممارساتهم اليومية أذ تحولها إلى ممارسات ملتوية انتهازية تجلب التخلف والضياع للمجتمع أو الشعب الذي تدخل عليه، وكذلك تسعى العولمة إلى تدمير الأسرة والقضاء على الروابط الاجتماعية وزرع الأعمال التي حرمها الله تعالى، وهنا يأتي دور الأسرة في الحفاظ على كيانها الإسلامي وتعاونها في محالة القضاء أو حتى التخفيف من حدة العولمة وما تبيحه من منكرات ما انزل الله بها من سلطان، وهدفها الأول هو تدمير الأسرة المسلمة والقضاء على مظاهر التماسك الأسري، وبالتالي انفلات القيم والتقاليد والعادات الحسنة، وتدمير المثل العليا ناهيك عن انعدام الوازغ الديني اولا، قبل كل شيء كل هذا تحت مسمى غربي لا اساس له في ديننا الحنيف وهو الحرية الشخصي، ومن أهم هذه الاساليب التي تستخدمها العولمة هو التأثير الديني الذي يعد من أهم العوامل الاساسية في التأثير على نفوس وشخصية الأفراد داخل الأسرة والمجتمع للقضاء على مفاهيم الدين والتشكيك في المعتقدات وطمس المقدسات لدى الأفراد خاصة الابناء الصغار والأطفال، وذلك لمصلحة الفكر الغربي، وإحلال العلمانية مكان العقيدة الإسلامية وإقصاء الدين عن التربية والأخلاق والقيم والقضاء على مبادئ الثقافة العربية الإسلامية ومحاولة التشكيك في المعتقدات الدينية(١).

وأن من اساليب العولمة الاخرى أدخال مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة بالمنظور الغير الصحيح الذي يخدم العولمة باشراك الرجل في الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال أسوة بالنساء ومقتضى هذا الفهم إزالة الفوارق في الاحكام والواجبات بين الرجل والمرأة هذا ألامر الذي يتناقض مع الشريعة الإسلامية وبتالي يؤدي إلى خلق جو من المشاحنات والمشاكل بين الزوجين(٢).

---

(١) ينظر : العولمة وأثرها في التربية العربية، نبيل الصالحي، جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسفية بيرسا ، اليوم الدراسي بتاريخ ٢٠٠٠، ص٦.

(٢) ينظر: الثقافة العربية في مواجهة المتغيرات الدولية الراهنة، مسعود ظاهر، مجلة الفكر العربي المعاصر، بيروت، (١٩٩٣م)، ص/٣٦.

إما من ناحية طبيعة العلاقات بين الآباء والأبناء، تكسر العولمة ووسائل التواصل الحواجز الاجتماعية بين الأسر العربية وتنفي معها روابط تبعية الابن للأسرة أو العائلة بشكل محدود ويقترن نفاذ علاقاته واختياراته مع عالم الانترنت المفتوح يقضي في سبيل ذلك الابن وقتا طويلاً بعيداً عن أسرته، ويلجأ إلى بناء علاقات وروابط اجتماعية مع الاخريين، وبهذا يصبح الابن حبيساً لغرفته لساعات طوال من غير خروج والتحدث مع الأهل(١)، فالمحطات التلفزيونية وشبكات الإنترنت، وما تذيعه له أثر كبير على عقليات المتابعين ولا سيما الشباب، فلنتصور أن شاباً وفتاة من بيئة مسلمة في سن الثامنة عشر يشاهدون على التلفزيون شباباً في مثل سنهم يشربون المشروبات الروحية ويدردشون مع فتيات وغيره، ويتصرفون ضد إرادة الآباء ويغادرون المنزل في سن الثامنة عشر للسكن في مكان آخر مع شركاء عاطفيين لهم، ويغيرون عقيدتهم ويستكشفون العالم بأنفسهم، وكذلك الفتاة ترى فتيات يتجولن في الشورت بدون مشاكل، ويسافرن مع الصديقات لهن خارج البلاد بدون إشراف ويبحثن عن وظيفة بجانب الدراسة ويقررن بشكل مستقر وحر مستقبلهن، ثم يغلق الشباب والفتيات الشاشة ويتعين عليهم مواجهة واقع مجتمعهم، أن هذا التأثير الخارجي على الشبان لا يتوقف على إلى هذا الحد بل تمثل شبكة الإنترنت والمدارس الخاصة بمناهجها التعليمية وسياسات الدولة التحديثية ذات العلاقة مع المنظمات التي تروج لأجندة توحيد القيم العالمية مؤثرات على مستوى عميق(٢).

وهناك اساليب أخرى تستخدمها العولمة للتأثير على أخلاق الأسرة منها:

١- طمس الهوية الثقافية للأمة الاسلامية، وذلك بانتشار الأزياء والمنتجات الغربية في الدول العربية الإسلامية، ومستحضرات التجميل والعطور، والتي تجلب معها مفاهيم بلد المنشأ وقيمه وعاداته ولغته .

٢- محاولة إخضاع القيم والأخلاق والموروثات الأصلية للفرد المسلم ودمجها وإخضاعها في ما يسمى مفهوم العصرنة.

٣- غياب المبادئ والقيم الدينية تحت مسميات ونظريات غربية منحرفة بعيدة عن الدين والأخلاق والعادات والتقاليد العربية الإسلامي تتمثل في ما يسمى بالحرية الشخصية النابعة من الفكر العلماني الغربي والتي لها دور كبير في تخلي الفرد المسلم عن قيمه الدينية

(١) ينظر: جدلية العولمة والتربية، فضيلة عبد الحفيظ، «رسالة ماجستير غير منشورة» جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجمهورية العربية الجزائرية،(٢٠١٦ – ٢٠١٧م) ص٢٤ -٢٥.

(٢) ينظر: مصدر سابق، جدلية العولمة والتربية، (٢٥- ٢٦).

بالدرجة الأولى[١].

٤- نشر ما يسمى بأدب الجنس وثقافة العنف التي من شأنها تنشئة أجيالاً كاملة تؤمن بالعنف كأسلوب للحياة وكظاهرة عادية وطبيعية، والتي بدورها تؤدي إلى أنتشار الرذيلة والعنف في المجتمعات الإسلامية وقتل أوقات الشباب وتضيعها في أمور غير مجدية بما يعود عليه بالضرر البالغ في دينه واخلاقه وسلوكه وحركته في الحياة[٢].

المطلب الثاني :- الاتجاهات الاخلاقية في صراع بين الاسلام والعولمة.

يأتي حُسن معاملة الوالدين على رأس المعاملة الأخلاقية قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ﴾[٣]. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾[٤]، ولا تكاد جملة في اللغة العربية كلها جملة تسمو الى البلاغة (خفض جناح الذل من الرحمة) للتعبير عن مدى الطاعة والخضوع والاستجابة لكل متطلبات الوالدين ثم الدعاء لهما بالرحمة لقاء تربيتهما للإنسان منذ الصغر، وما لقياه من سهر ومشقة لرعايته وتنشئته حتى يصبح شخصاً ناضجاً، ومن الطبيعي ان تكون العناية بالأم اكثر من الأب، فهي الجانب الأضعف من ناحية كما انها بذلت الأكثر في التربية وتحمل مشاق الحمل والتربية والرعاية ويذكر القرآن الكريم من فضائل عيسى (عليه السلام) انه كان باراً بوالدته[٥].

ومن أدوار الاسرة اتجاه الأبناء تعليمهم حب الله سبحانه وتعالى، وزرع شعور مراقبة الله لهم في الاخفاء والعلن، وتعليمهم أسماء الله الحسنى، وبيان اثرها على حياتهم وسلوكهم وكذلك توجيههم الى الاعتناق العقيدة الصحيحة، والايمان بالله وتوحيده وايصال اليهم الفكرة بأسلوب مبسط يتناسب مع عقولهم، والحث الدائم على إقامة الصلاة، وتكوين الخلق الطيب والسلوك الحسن للأبناء، وقيل «أن وراء كل رجلٍ أبوين مربيين» والحرص الدائم على إيجاد البيئة المناسبة

---

(١) ينظر: مواجهة العولمة من خلال تطوير التعليم والمناهج بالمؤسسات التعليمية(دراسة تحليلية) بحث منشور في مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، محمد أحمد هربود العيساوي ،جامعة تكريت، مج ٦، ع ٩ ،(٢٠١٤م)، ص ١٢.

(٢) ينظر: مصدر سابق، الثقافة العربية في مواجهة المتغيرات الدولية الراهنة، مسعود ظاهر، ص ٢٥.

(٣) القران الكريم, سورة الاحقاف, الآية (١٥).

(٤) القران الكريم, سورة الاحقاف, الآية (٢٤).

(٥) الفكر الأخلاقي في الاسلام، حامد طاهر، مكتبة الألوكة، بلا ت، ص ٢٧.

وتكون بعيدة كل البعد عن الضغوطات النفسية والاجتماعية[١].

وقد ظهرت العديد من الاثار السلبية والخطيرة للعولمة سواء على الاسرة المسلمة او على النظام الاجتماعي في المجتمعات الاسلامية في عمومها وان هذه الاثار تمزق الكثير من الانسجة الاجتماعية والاخلاقية ان لم تقل انحلال الروابط الاسرية والاجتماعية ومروق الشباب وتمردهم على الروابط الاسرية وقيم المجتمع وتردي علاقات الابناء بأسرتهم وتخلي الإباء عن دورهم التربوي ماعدا الرعاية المادية لأبنائهم ويقابل ذلك استغناء الابناء عن الحاجة الى اولياء الامور تحت عنوان الاستقلالية وبناء الذات، وتقوية النزاعات الانانية لدى الفرد وتعميق مفهوم الحرية الشخصية في العلاقات الاجتماعية وعلاقة الرجل بالمرأة وهذا بدوره يؤدي الى تساهل مع الميول والرغبات الجنسية وتمرد الانسان على النظم والاحكام الشرعية التي تنظم وتضبط علاقة الرجل بالمرأة وهذا بدوره يؤدي الى انتشار الاباحية والرذائل والتحلل الخلقي وخدش الحياه والكرامة والفطرة الإنسانية[٢].

فقد جاءت العولمة بالكثير من القيم الخلقية السلبية في كثير من المجالات المجتمع الاسلامي بما يتعلق بالمأكل والمشرب والملبس والمسكن وغيرها من عناصر الموجودة في المجتمع الغربي، فبالنسبة للملبس هناك مظاهر اللباس التي تحيط بنا والتي تدفع أولادنا للباس الغربي من ملابس فاضحة واحذية وقبعات، فالشاب في يومنا هذا يقلد النظام الغربي في ازيائه، وكذلك بعض الفتيات يقلدنَ النظام الغربي تقليداً اعمى دون مراعاة لقيمنا وتقاليدنا، فلا فرق بين الانثى والذكر وهذا ما هو النظام السائد في الدول الغربية، اما بالنسبة للمأكل نجد ان نظام المأكل والمشرب متأثر بالنظام الغربي، فنجد أنواع من الطعام والشراب دخيلة على مجتمعاتنا الإسلامية حيث يتم استيرادها وتشجيعها وتاركين الأطعمة المحلية، وللعولمة تأثير كبير في قيم المجتمع العربي وعاداته واخلاقه، اذ انها تحمل في طياتها قيم غربية ومبادئ غريبة عن المجتمع، وهذه القيم تأتي الينا معلبة ومغلفة فنحن لا نستطيع صدها مباشرةً، لأننا محتاجون الى هذه الثقافة لنأخذ منها ما يفيدنا وينفع مجتمعنا، فنحن لا نستطيع ان نستغني عن الكمبيوتر، ولا عن الأنترنيت، ولا عن الأجهزة الحديثة كلها، وان هذه القيم الغربية دخلت الى المجتمع الإسلامي بطرق غير مباشرة وعن طريق الأجهزة الحديثة، كالإنترنيت والكمبيوتر والستلايت، وهذا يؤثر سلباً على القيم والأخلاق، وان لكل مجتمع قيمه ومبادئه وعاداته وتقاليده الخاصة به تختلف عن باقي المجتمعات الأخرى،

(١) ينظر: مصدر سابق أهمية الأسرة في الاسلام والتحديات التي تواجه نظام الاسرة، عبد الماجد البغدادي ،ص ٢٧ -٢٨.
(٢) ينظر: خطر العولمة الثقافية، حامد العلي، مكتبة مشكاة الاسلامية، بلا ت ،ص ٦.

فلا بد من إعطاء الأهمية للقيم الإنسانية في الإسلام، لان هناك الدول المعولِمة «بكسر اللام» تحاول فرض قيمها واخلاقها على جميع الدول وهذا خطر على قيمنا واخلاقنا ومبادئنا، لأننا لا نتفق معهم، فالدين الإسلامي يفرض علينا قيم اصيلة فيها الخوف من الله سبحانه وتعالى وحمايته للناس أجمعين(١).

لكن ثقافة العولمة ثقافة مادية بحتة لا مجال فيها للروحانيات او العواطف النبيلة او المشاعر الإنسانية، اذ انها تهمل العلاقات الاجتماعية القائمة على التعاطف والتكافل والاهتمام بمصالح وحقوق الاخرين ومشاعرهم، و تشكل عالما يجعل من الشح والبخل فضيلة، ويشجع على الجشع والانتهازية والوصول الى الاهداف باي وسيلة دون ادنى التفات الى القيم الشريفة السائدة في المجتمع(٢).

حتى وان كان للأسرة مكانة عالية في المجتمع الإسلامي، ولها الأهمية الكبرى في تربية الأجيال وتخريج افراد صالحين لأنفسهم ول أهلهم ووطنهم، وان بصلاح الاسرة يصلح المجتمع وبفسادها يفسد المجتمع، فأن الاسرة في عصر العولمة على العكس من ذلك، اذ تجد بعض الاسر أنها مفككه لا يحكمها أي نوع من المبادئ والقيم الأخلاقية، وبالتالي سوف تسهم بشكل كبير في افساد افرادها والمجتمع نتيجة سوء تربيتهم وتشكل سبباً لأمراض أخلاقية واجتماعية كثيرة، وبهذا ساهمت العولمة بمؤسساتها ووسائلها وادواتها، بتأكل وحدة ومستقبل الاسرة، من خلال شاشة صغيرة، فأصبحت هذه الشاشة التي تشمل الفضائيات والانترنيت وغيرها تمارس دور الاسرة التربوي وتلبي رغبات الافراد واشباعهم، من القيم والمبادئ والعادات والتقاليد التي تكون بعيدة عن وقهم ومبادئهم، لذلك أسهمت بظهور الكثير من المشاكل الاجتماعية والأخلاقية التي لم تعهد من قبل، وقد ساهمت دور وسائل الاعلام في عرض المسلسلات والاغاني والأفلام الإباحية والمثيرة التي تستهدف فئة الشباب، كما ساهمت العولمة في انتشار ظاهرة ادمان المخدرات بين الشباب واسهم في ذلك حركة التنقل بين الدول وانتشار حالات الطلاق والتفكك الاسري والبعد عن الدين(٣).

---

(١) ينظر: العولمة مالها وما عليه، محمد عبد القادر حاتم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (٢٠٠٥م) ،ص ٢٩٢.

(٢) ينظر: الثقافة العربية في عصر العولمة، عبد الفتاح احمد الفاوي، دار الساقي، بيروت –لبنان، ط١، (١٩٩٩م)، ص ٨٧. ينظر: مصدر سابق، العولمة مالها وما عليه، محمد عبد القادر حاتم، ٢٩٢. ينظر: مصدر سابق، الثقافة العربية في عصر العولمة، عبد الفتاح احمد الفاوي، ص ٨٧.

(٣) ينظر: المصدر نفسه، العولمة مالها وما عليه، محمد عبد القادر حاتم ،ص ٤٣٢.

ومن التوصيات للأسرة الإسلامية، التمسك بالشريعة الاسلامية التي ارتضاها الله تعالى لنا لكي ننظم حياتنا ونربي اجيالنا ونتبصر بحقائق الحياة، ان مجرد كوننا مسلمين لا يكفي لإنجاز وعد الله لنا بالنصر في مواجهة اخطار العولمة، وتبني المنهج الشمولي في فهم الاسلام الذي يجمع بين العقيدة والشريعة والسلوك والحركة والبناء الحضاري وفق منهج واعٍ اصولي سليم يعتمد فقط على العلم والعقل، بتثقيف افرادها وتوعيتهم وتوجيههم من خلال اجهزة الدولة المختلفة ومن خلال الوسائل والبرامج التي تشترك جميعاً في تكوين اجيال تشعر بانتمائها الاسلامي وانتسابها الحضاري للامة العربية والاسلامية انها التربية الاسلامية التي تهدف الى صياغة الفرد صياغة اسلامية حضارية واعداد شخصيته اعدادا كاملا من حيث العقيدة والاخلاق والقيم والمشاعر والذوق والفكر والمادة حتى تتكون الامة الواحدة المتحضرة التي لا تبقى فيها ثغرة تتسلل منها اغراءات العولمة الجنسية الإباحية(١).

واحياء العقيدة الصحيحة داخل الاسرة وتصحيح العبادة الايجابية الدافعة الى فعل الخيرات وترك المنكرات والتدريب على الصبر واحياء القيم الاجتماعية والاسلامية داخل الاسرة واعطاء المعلومات الصحيحة والخبرة للشباب حول شروط ومقومات الزواج الناجح وعدم تعجيز الشباب في امور الزواج وذلك بالمغالاة في المهور وتكاليف الزواج الباهض و وجوب قيام العلاقات الزوجية على التفاهم والحوار والاحترام المتبادل والتعاون من اجل بناء اسرة متينة وقوية وتوعية المجتمع بالبعد الجنسي في موضوع الزواج ووجوب اطاعة الزوجة لزوجها من اجل الحفاظ على تماسك الاسرة وادراك حقيقة العلاقة التي ارتضاها الرب بين الافراد داخل الاسرة وانها علاقة رحمة وتواد وتكافل وليس تنافس وانانية وتامر، واخيراً مساندة من ارادت العمل من النساء لمنفعة نفسها واسرتها وخدمة مجتمعها والمشاركة في تنميته وتشجيعها على الايجابية والمبادرات المحمودة(٢).

(١) العولمة والمستقبل استراتيجية التفكير، سّيار الجميل، دار الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط١، (٢٠٠٠م)، ص ٩٩.
(٢) العولمة والمستقبل استراتيجية التفكير، سّيار الجميل، دار الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠م، ٩٩.

الخاتمة

هناك الكثير من المعوقات التي تحول من اسرة ملتزمة بوظائفها التي ينص عليها المنهج القرآني وبين الامور التي جاءت بها العولمة الحديثة، ونشر الثقافات الغربية تحت مسمى العولمة من حيث انتشار الفساد والاباحية والزنا والاختلاط، وعلى الرغم من اقامة المؤتمرات المشبوهة تحت مسمى حماية الاسرة، لكن الحقيقة من ذلك هو انتشار الافكار الغير صحيحة والمنافية للمنهج القرآني، فأن الثقافة الثابتة لهوية المسلم هو بقاء الأسرة المسلمة واستمرارها على الرغم من الهجمات الادعاءات التي توجه ضد الاسرة المسلمة، فان الدين الاسلامي بقى محافظاً على صورته ومنهجه الصحيح بعيداً عن الانحرافات التي حدثت في باقي الاديان الاخرى التي تعرضت نصوصها للتحريف فأصبحت الاسر تنهج بمنهاج لا يلائم الواقع، على العكس من الدين الاسلامي الحنيف الذي اعطى نموذجاً مثالياً في الحفاظ على مبادئ الاسرة وديمومتها، فأن اهمال الاسرة في الدول الغربية هو القنبلة الموقوتة لزوال الحضارة بأكملها .

وقد تضمنت العولمة بعض المواثيق لحقوق الاسرة وشملت انماط من القيم المنحرفة التي لا ترضاها أي ثقافة لها اصول دينية، مثل الشذوذ الجنسي والاباحية، وكذلك تأثير من الفضائيات والشبكة العنكبوتية من خلال ما تقدمه من نماذج للشخصيات والسلوك، وتظهر من منهجية العولمة في التفاعل مع الاسرة عدم حرصها على استمرارها، فتبيح مفهوم الاسرة غير النمطية وتهاجم وظائف الأمومة والمسؤوليات الزوجية.

وهنا يتضح من ثنايا البحث خطورة العولمة على المجتمع الاسلامي والأسرة المسلمة وكيف ان الاسلام كفل لنا الوسائل والطرق ما نحارب به ما يبعدنا عن ديننا وثقافتنا ومنهجنا القرآني الصحيح من كل وسائل تغريبنا عن ديننا وابعادنا عن ثقافتها وطمس معالم حياتنا الاجتماعية ومقاومة تذويبها في الاطر غير الاسلامية وغير الشرعية، فيجب التصدي لها والوقوف عند اخطارها، لتجنب ما حصل للأسر في الغرب.

واخيرا فان العمل لمواجهة خطر العولمة لهو امرا ضروري لاستقامة الامة الاسلامية وخطوة حقيقية وكبيرة نحو استعادة امجادنا المسلوبة وتاريخنا العريق كما كنا من قبل سادة للأمم.

أهم النتائج:

١- ان العولمة الحديثة تستخدم الكثير من الوسائل السلبية لتدمير المجتمع بشكل عام والاسرة بشكل خاص لغرض هدم القيم الاخلاقية وتؤثر سلبا على سلوك الافراد وممارساتهم اليومية.

٢-غياب الوعي الفكري والثقافي لدى الافراد يعد السبب الرئيسي في عدم استطاعة الفرد للمواجهة العولمة.

٣-تسعى العولمة الى تدمير الوازع الديني لدى الاسرة المسلمة لكونه يعد الاساس في بناء شخصية المسلم وتحديد هويته.

اما اهم التوصيات:

١-تسليح المسلم بأهم المبادئ الاسلامية وغرسها في نفوسهم وذلك عن طريق التوعية والارشادات المستمرة.

٢-المراقبة المستمرة لرب الاسرة لأولادهم وتوعيتهم ،واستخدام مبدأ الثواب والعقاب معهم.

٣_ يجب على الدولة حجب وحظر البرامج والفضائيات التي تبث السلوك الغير الاخلاقية والعادات والقيم السيئة التي لها دور كبير في هدم سلوك الافراد وتفكك الاسري.

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

- معجم مقاييس اللغة، ابو الحسن احمد بن فارس بن زكرياء الرازي، تح، عبد السلام محمد، دار الفكر، (١٩٧٩م-١٣٩٩هـ)، ج٢.

- من روائع القرآن الكريم، محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفارابي للمعارف، (٢٠٠٢م).

- لسان العرب، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، (١٤١٤هـ)

- المعجم ،الوسيط، مصطفى ابراهيم واخرون، دار الدعوة، ج١.

- القاموس المحيط، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨،(٢٠٠٥م-١٤٢٦هـ)، ج١.

- النهاية في غريب الحديث و الاثر، المبارك بن محمد ابو السعادات ابن الاثير، تح احمد بن محمد الخراط، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، قطر، (٢٠٠٥م) ج ١.

- صلاح ابن ردود الحارثي ،دور التربية الاسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة ،جده ،مكتبة السوادى ،(١٤٢٤هـ).

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجواهري، تح احمد عبدالغفور، بيروت، دار العلم للملايين، ط٤، (١٤٩٧هـ-١٩٨٧م)، ج١.

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، عبدالباقي، محمد فؤاد، مطبعة دار الحديث، القاهرة،(١٣٦٤هـ).

- نعيمة شومان ،العولمة بين النظم التكنلوجيا الحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤١٨هـ -١٩٩٨م)، ط١.

- اعلام العولمة وتأثيره في المستهلك المستقبل العربي، احمد مصطفى عمر، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، (٢٠٠٤م).

- نظام الأسرة في الاسلام، محمد عقلة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، (١٩٨٣م)، ط١، ج١.

- مجمع البيان في تفسير القرآن، ابو علي الفضل بن الحسين الطبرسي، دار احياء تراث

العربي، بيروت، (١٣٣٩هـ).

- الفكر الأخلاقي في الاسلام، حامد طاهر، مكتبة الألوكة، بلا ت.

- خطر العولمة الثقافية، حامد العلي، مكتبة مشكاة الاسلامية، بلا ت.

- العولمة مالها وما عليه، محمد عبد القادر حاتم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (٢٠٠٥م) .

- الثقافة العربية في عصر العولمة، عبد الفتاح احمد الفاوي، دار الساقي، بيروت –لبنان، ط١، (١٩٩٩م).

- العولمة والمستقبل استراتيجية التفكير، سّيار الجميل، دار الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط١، (٢٠٠٠م).

المجلات و البحوث والرسائل والأطاريح:

- فؤاد عبد الكريم، الاسرة والعولمة، بحث في التقرير الارتيادي السنوي الثالث الصادر عن مجلة البيان (١٤٢٧هـ).

- العرب والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (١٩٩٨م) من بحث الدكتور محمد عابد الجابري.

- نظر الاسرة المسلمة بين قوانين التشريعية وتحديات العولمة، حمودة احمد اسماعيل، مجلة العمارة والفنون، ع٧.

- أهمية الأُسرة في الاسلام والتحديات التي تواجه نظام الاسرة، عبد الماجد البغدادي، مجلة بشاور اسلامك، (٢٠٢٣م)، مج ١٤، ع ١.

- العولمة وأثرها في التربية العربية، نبيل الصالحي، جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسفية بيرسا، اليوم الدراسي بتاريخ ٢٠٠٠.

- الثقافة العربية في مواجهة المتغيرات الدولية الراهنة، مسعود ظاهر، مجلة الفكر العربي المعاصر، بيروت، (١٩٩٣م).

- جدلية العولمة والتربية، فضيلة عبد الحفيظ، «رسالة ماجستير غير منشورة» جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجمهورية العربية الجزائرية،(٢٠١٦ – ٢٠١٧م).

- مواجهة العولمة من خلال تطوير التعليم والمناهج بالمؤسسات التعليمية(دراسة تحليلية) بحث منشور في مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، محمد أحمد هربود العيساوي ،جامعة تكريت، مج ٦، ع ٩ ،(٢٠١٤م).